

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قصراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

سارة سامى أبو المحاسن محمد شرويدة (طالبة دكتوراه)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيف تعايش الأفراد السوريين بمصر بعد هجرتهم والطرق التي ساعدتهم على مواجهة الظروف الحياتية الجديدة وكان هذا في ضوء نوعية الحياة والضغوط النفسية التي عايشوها ، ومحاولت التحقق من وجود فروق بين عدة الطبقات لدى أفراد العينة، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) منهم (٩٧ ذكر - ٥٣ أنثى) تم تطبيق أدوات الدراسة على بعض المحلات والمصانع بأكثر من مكان ومنها :- (مدينة العاشر من رمضان - الشروق - التجمع الخامس - ٦ من أكتوبر) ، أجريت الدراسة وفق المنهج الوصفي المقارن لمناسيته لمثل هذه الدراسات، وذلك بالاعتماد على الأدوات الآتية (مقياس أساليب المواجهة ،مقياس أساليب التعايش ،مقياس الضغوط البيئية النفسية، مقياس التوافق النفسى ، مقياس عوامل الشخصية الكبرى ، مقياس نوعية الحياة) ، وبعد تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمتغيرات الدراسة أظهرت النتائج بأن توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد القبول وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد الرفض والانكار ، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد البحث عن بديل ، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد الاستسلام ؛ توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد القبول، توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد الرفض والانكار ، توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد البحث عن بديل ، لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد الاستسلام ؛ وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها أن على الدول المضيقة للمهجرين السوريين بشكل عام وللمجتمع المصرى بشكل خاص يجب أن يكون لديهم القدرة على عمل برامج تأهيلية نفسياً لمساعدتهم على زيادة درجات التكيف النفسى وتوفير أفضل المراكز النفسية المتخصصة فى العلاج التأهيلي لإضطرابات ما بعد الصدمة وهذا لتقديم المساعدات فى الارشاد النفسى لهم ومحاولت تخلصهم من مواجهتهم المشكلات بمختلف أنواعها قبل وبعد التهجير .

الكلمات المفتاحية: (المواجهة، التعايش، المهجرين).

Methods of confrontation and coexistence of the displaced Syrian citizens who live in Egypt" **(A field study)**

Sara Samy Abo El-Mahasen Sharwaida

Abstract

The study aimed to identify how Syrian individuals coexisted in Egypt after their migration and the ways that helped them to face the new life conditions and this was in light of the quality of life and psychological pressures they experienced, and tried to verify the differences between several layers in the sample members, the sample of the study was formed from (150) of them (97 male - 53 female) the study tools were applied to some shops and factories in more than one place, including - (The city of 10th of Ramadan - Sunrise - 5th Assembly - October 6), the study was conducted according to the comparative descriptive approach to its occasion for such studies, based on the following tools (measure of methods of confrontation, measure of methods of coexistence, measure of environmental psychological pressures, measure of psychological compatibility, measure of major personality factors, measure of quality of life), and after analyzing the results using appropriate statistical methods toThe study showed that there is a statistically significant correlation between the quality of life and methods of confrontation after acceptance and there is a statistically significant correlation between the quality of life and the methods of confrontation after rejection and denial, there is a statistically significant correlation between the quality of life and the methods of confrontation after the search for an alternative, there is an correlation with statistical significance between the quality of life and the methods of coexistence after the aceThere is a statistically significant inverse correlation between the measure of personal factors and methods of confrontation after acceptance, there is a statistically significant inverse correlation between the measure of personal factors and methods of confrontation after rejection and denial, there is a statistically significant inverse correlation between the measure of personal factors and methods of confrontation after the search for an alternative, there is no correlation of statistically significant correlation between the general scaleFor personality and methods of coexistence after surrender, the study has come up with some recommendations, the most important of which is that

the host countries for Syrian displaced persons in general and the Egyptian society in particular should have the ability to work psychological rehabilitation programs to help them increase the degrees of psychological adjustment and provide the best psychological centers specialized in rehabilitation treatment for post-traumatic stress disorders and this to provide assistance in psychological guidance to them and try to get rid of them to face problems of all kinds before and after displacement.

Keywords: (confrontation, coexistence, displaced persons).

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

سارة سامى أبو المحاسن محمد شرويدة (طالبة دكتوراه)

المقدمة :

لقد شهد العالم مؤخراً ما يسمى "بالربيع العربي" وهى الثورات المتعددة التى ظهرت فى العديد من الدول العربية والتى منها " تونس - مصر - ليبيا - سوريا - واليمن - وغيرهم " فلقد بداية الشعلة لما يسمى ثورات الربيع العربى فالبداية كانت بتونس وتبلورت وظهرت للجميع بمصر ، وقامت فى ليبيا ومن بعدها انتشرت بشكل اوسع على معظم الدول العربية ، وحصلت بعض الدول على المطالبات بصورة سلمية والبعض الآخر تطلب الكفاح المسلح والحروب الأهلية ، ولإصرار الشعوب على تحقيق حقوقهم الوصول لمتطالباتهم ، ولكن كان هناك محاوله للأنظمة الحاكمة على قمع الثورات الشعبية وإخمادها ، مما أدى للنزوح والتشرد والهجرة ولجوء العديد من الأفراد الذين أخذوا يبحثون عن أماكن تضمن لهم الأمن والاستقرار حتى انتهاء حالة الفوضى التى تسير فى بلادهم وهذا أدى لتدمير بعض البلاد العربية وإنتهاك حقوق الإنسان فلقد حدث تدمير فى بعض البلاد بالمنشآت العامة والسكنية والعنف الشديد بين الأفراد وبعضهم لما جعل بعض الأفراد الهروب من التدمير الذى أثر عليهم نفسياً وإقتصادياً ، وجعلهم لايقدروا على مواجهة الضغوط التى يتعايشوا فيها مما جعل البعض يلجأ للهجرة أو اللجوء لبلاد التى بها الاستقرار خاصة من الناحية النفسى والاجتماعى والهدوء النسبى ومن اكثر البلاد تدمياً وأهلها ليس لديهم القدرة على المواجهة حيث أن بعضهم أختار اللجوء للبلاد الهادئة أو للتهجير الاجبارى من بلادهم؛ فلا مبالغة من القول بأن الأزمة السورية تمثل أكبر تحدى سياسى وإنساني وإنمائى فى وقتنا الحاضر ، فقد حصدت العديد من الأرواح وتسببت فى دماء واسع وأجبرت أعداد هائلة على النزوح وأعدت عجلة التنمية إلى الوراء ، وهددت أجيالاً فى سوريا والبلدان المجاورة لها كما

انها تحدث المجتمع الدولى تحدياً يحمله على أن يحذرو في إستجابته الجماعية حذوا مختلفاً فى التفكير والعمل ، ومن أهم البلاد العربية التى إحتضنتهم وأعطتهم الحرية والأحترام كانت مصر فهذه ليست أول مرة يلجأ الجميع لمصر فمن قبل السوريين لجأ الكثير من المواطنين العرب لمصر هرباً من العنف والحروب والظلم الذى يؤثر على الحالة النفسية والإقتصادية والإنفعالية لدى الأفراد؛ رغم كل ما مروا به فى بلادهم تأقلم العديد من السوريين بمصر واستقروا بشكل كبير فى البلاد وافتتحوا الكثير من المشاريع مما جعلهم أن يشعروا بعدم الغربة ونجاح البعض جعلهم يتأقلموا على الوضع الحالى وإستمرار حياتهم بعيد عن موطنهم ودون الإلتفات للخلف ، ورغم أن البعض الآخر لم يحقق النجاح الذى تمناه إلا انه تأقلم على الحياة وقام بتقبل فكرة الخروج من بلاده وبناء حياته ومحاولت المعافرة ومواجهة الظروف الضاغطة وتخطيها لحين هدوء البلاد والمغادرة مرة أخرى ، ولكن عندما يشعر بأمان خاصة على أسرته ؛ حيث أن هذه الفئة إلى أن لديهم الشعور بالصدمة والوحدة والحزن بسبب هجراتهم البلاد خاصة بعد عدم قدرتهم على التقدم والنجاح ووجهة نظرهم أنهم لم يستطيعوا التعايش مع الظروف ، فهم فى مرحلة المواجهة رغم وجودهم منذ فترة طويلة إلا أنهم لم يستطيعوا التكيف والتوافق لحد كبير .

مشكلة :

يتمتع المجتمع المصرى عبر العصور والتاريخ بمكانته العريقة التى تجذب إليها مختلف الجنسيات من جميع أنحاء العالم وتمثل مصر أنها من أهم البلاد التى يلجأ إليها الجميع وقت ما يكون هناك قلق بأى شكل كان ، وهذا بسبب دفتها وحب شعبها وإحترامهم لأى ضيف جديد يهل علينا ، حيث أن تمثل مصر نموذجاً مشرف وتساعد الجميع على الإندماج الإجتماعى السريع بين أفراد المجتمع المصرى وبين الأفراد المستضيفين فحالياً تشهد مصر العديد من المواطنين والأفراد والأسر اللاجئيين والمهاجرين بمختلف الطبقات ومختلف الجنسيات وهذا ظهر بعد حدوث ثورات الربيع العربى والإضطرابات السياسية

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

والاقتصادية والإجتماعية المرتبطة في البلاد المختلفة ، ورغم أن مصر كانت تواجه ظروف صعبة على صعيد إقتصادها الكلى إلا أنها إحتضنت من لجأ إليها ويشهد العالم الآن التقدم والرقى والإصلاحات المستمرة في البلاد ، وبجانب أخر ساعدت الدولة جميع الأفراد التى لجأت إليها ، حيث دعمتهم الدولة بتوفير الإحتياجات الرئيسة كالصحة والتعليم وإتاحة الفرصة لتنمية المهارات وفتح أماكن كثيرة للعمل وغيرها من الفرصة التى يحتاجها أى شخص لتلبية إحتياجاته الحياتية ، ومن هؤلاء الأفراد الذين توجد في مصر السوريين الذين تواجدوا بشكل كبير وملحوظ في شتى أنحاء الدولة وتأقلم البعض والتكيف مع الحياة هنا وهذا يرجع إلى أن مصر وفرت إليهم الإحتياجات الأولية والمهمة بالنسبة للجميع ، فقد وفرت لهم الحق في إنشاء المحلات التجارية والمصانع والشركات التى حققت نجاحاً واسعاً في البلاد وإنتشار كبير فلقد سمحت للأفراد في إنشاء الخدمات التى تساعدهم على المعيشة والتقدم والإعتماد على أنفسهم في توفير مستلزمات الحياة اليومية دون أى قيود أو تحكيمات لم يستوعبها أو فرض قواعد وقيود كما فعل بعض الدول فهذا ؛ انتشار السوريين بشكل كبير في جميع أنحاء مصر من الحضر للريف والقرى ، وهذا بعد العنف البشرى والنفسى الذى حدث في بلادهم من التدمير في جميع المنشآت العامة والخاصة فتدمير البلاد أدى للهجرة من هناك للهروب من الموت ، والعنف ، والصدمات التى حدثت لهم ، فبعد هجرة السوريين بلادهم ولجوئهم للعديد من البلاد تعتبر مصر من أكثر الدول التى استقر بها السوريين ، حيث قامت مصر بإحتضانهم بشكل أدمى وساعدتهم في دخول البلاد والتعايش ببلاد ولقد ظهر هذا بشكل كبير وملحوظ بين المصريين والسوريين ، حيث ظهرت الصناعات السورية والمشاريع في جميع أنحاء البلاد مما ساعدهم على الاستقرار ، والهدوء النفسى الذى ساعدهم في تكوين حياة أسرية هادئة مستقره ؛ ومع اقتراب دخول الأزمة السورية عامها العاشر ، لا يزال الشعب السوري في جميع أنحاء العالم يعاني من مأساة هائلة، حيث بات السوريون يشكلون اليوم أكبر جمع من اللاجئين حول العالم ، وبحسب المفوضية السامية للأمم

المتحدة لشئون اللاجئين، فقد اضطر واحد من بين اثنين من الرجال والنساء والأطفال السوريين للنزوح قسراً منذ بداية النزاع في مارس ٢٠١١ - ولأكثر من مرة واحدة في أغلب الأحيان؛ ومنذ اندلاع الحرب في سوريا، نزح أكثر من نصف سكان سوريا وتشرد مئات الآلاف في الداخل والخارج السوري، حيث وصلت نسبة اللاجئين السوريين إلى ٨,٢٥% من نسبة اللاجئين عالمياً حتى نهاية عام ٢٠١٩، لتصنف سوريا بذلك بلد المنشأ الأول للاجئين منذ العام ٢٠١٤ .

يبلغ عدد اللاجئين السوريين الموجودين حالياً على أرض مصر بحسب بيانات الحكومة المصرية نحو ٥٥٠ ألف سوري، بنسبة ١٠% من اللاجئين السوريين في باقي الدول فيما بلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى مفوضية اللاجئين في مصر نحو ١٢٩ ألفاً تقريباً، ويقول مساعد وزير الخارجية المصري للشئون العربية، المندوب الدائم بجامعة الدول العربية، محمد البدرى أن: "٤٤ ألف طالب سوري مسجلون في مرحلة التعليم قبل الجامعي، وهناك ٥٥ ألف طالب سوري، كلفوا مصر ملايين الدولارات، أما خدمات الصحة فكلفت مصر ١٥٠ مليون دولار سنوياً، والاستجابة الدولية لدعم مصر مخيبة للأمال، حيث حصلت مصر على ١٠% من طلباتها مما يؤكد تحمل مصر نسبة ٩٠% من دعم اللاجئين، في الوقت الذي تتخذ فيه بعض الدول المانحة للدول المستضيفة للاجئين معايير مزدوجة.

(<https://www.albawabhnews.com/4185488>)

الأهداف :

يهدف البحث، إلى إلقاء الضوء على عدد من الأساليب، التي ترتبط بمواجهة الأفراد السوريين المهجرين قسراً ، وهذا يكون واضح عبر استخدام الأساليب والتقنيات لكى نتوصل للطرق التي تساعد على التأقلم والتخلص من المخاوف والتوتر الذى أصبح جزء من حياتهم ، ولكى نساعد الجميع ونحاول فهم ظروف مختلف الفئات فلقد قامت الباحثة بإجراء المقاييس على مختلف الطبقات والتي منها العليا والمتوسطة والدنيا

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قصراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)
وأخيراً فئات البطالة وهذه الفئة تشمل بعض السيدات حيث أن معظم السيدات لم تقم بالعمل نهائياً ، ومن هنا نحاول رصد بعض الأبعاد حيث بذلك تساعد على تكوين رؤية واضحة، واتخاذ القرار المناسب .

ويتفرع من ذلك الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الأثر النفسية وأساليب المواجهة عند مختلف فئات الدراسة ومحاولت ظهور بعض التقنيات التي تساعد على التكيف والتعايش في ظل مواجهة الظروف الضغطة عليهم.
- الكشف عن كيفية مواجهة الأفراد السوريين الظروف التي جعلتهم يهرب من الوضع وترك بلادهم.
- التعرف على الخصائص البيئية والنفسية والإقتصادية للأفراد السوريين في مصر.
- التعرف علي أن هناك علاقة ارتباطية بين مقياس أساليب المواجهة وأساليب التعايش وبين مقياس عوامل الشخصية الكبرى.

أهمية الدراسة:

يهتم البحث بتوضيح بعض المشكلات النفسية والإجتماعية والبيئية المرتبطة بالأفراد السوريين المقيمين بمصر وكيفية تعايشهم في ظل الظروف الضاغطة عليهم من قبل هجرتهم ، وتكتسب الدراسة أهميتها من خلال دراسة الوضع النفسى والتعايش الإجتماعى لمجموعة من الأفراد السوريين بمختلف الطبقات الذين بلا منازع واجهوا نوعاً من عدم الاندماج المبدائى والصراع الإجتماعى فى كل المجالات خاصة عند وجود أى تعارض بين الثقافات للمجتمع المضيف وثقافة المجتمع الأسمى .
وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة مفيدة للمؤسسات الإجتماعية والنفسية والإنسانية لتساعد الأفراد على لفت النظر إليهم ومساعدتهم وتأهيلهم نفسياً ؛ وتأتى أيضاً الأهمية من خلال أن تلقى الضوء على النتائج المتوصل إليها لكى تساعد الباحثين القادمين لتناول بعض المستويات الأخرى ولإستكمال النقاط التى طرحت فى الدراسة .

مفاهيم الدراسة :
تعريف الهجرة : لغةً لفظٌ مشتقٌّ من الكلمة الثلاثية (هَجَزَ)، ومعناها الرّحيلُ عن المكان، أو التّخليُّ عن شيءٍ ما، وأيضاً تُعرفُ الهجرة بأنّها انتقالُ الأفراد من مكانٍ إلى الآخر بغرض الاستقرار في مكان جديد ؛ أما اصطلاحاً تُعرفُ الهجرة بأنّها الانتقالُ مِنَ البلد الأمِّ للاستقرار في بلدٍ آخر، وهي حركة أفراد التي يتمُّ فيها الانتقالُ بشكلٍ فرديٍّ أو جماعيٍّ من موطنهم الأصليِّ إلى وطنٍ جديد، وعادةً ما توجدُ ظروفٌ عديدةٌ تُؤدّي إلى الهجرة، مثل انتشار الحروب الأهليّة أو الخارجيّة في الدّول، أو سوء الأوضاع الاقتصاديّة والتي تعتبر من والتي تُعتبر من المُحفّزات للهجرة. وتحرصُ دول المَهجر على تطبيق مجموعةٍ من الآليات القانونيّة والتشريعيّة، والتي تُضمن حماية واحترام كامل حقوق المُهاجرين. ووفقاً للتّعداد العامّ للهجرة عام ٢٠١٣م وصلَ عدد المُهاجرين من دولهم الأصليّة إلى ٢٤٧ مليون نسمة .

(THE WORLD BANK, -2016)

المواجهة: هي "أساليب شعورية يستخدمها الفرد في التعامل مع الضغوط ، وأن طريقة استخدام أساليب المواجهة ، إما أن تكون إقدامية أو إجمامية، وأن لهذه الأساليب الإقدامية والإجمامية جانبين أحدهما معرفي والآخر سلوكي، ومن ثم يكون أسلوب الفرد و طريقته في مواجهة المواقف الضاغطة إقدامياً معرفياً أو إقدامياً سلوكياً أو يكون إجمامياً معرفياً أو إجمامياً سلوكياً .

(طه عبد العظيم حسين وآخرون، ٢٠٠٦، ص٨٢، ٨٣)

مفهوم إستراتيجيات التعايش مع الضغوط: هي المجهودات التي يبذلها الفرد في تعامله مع الأحداث سواء كانت هذه المجهودات متمركزة حول الإنفعال أو المشكلة .

(Lazarus, R. ،2000)

الإطار النظري للدراسة:

أساليب مواجهة ضغوط الحياة هو تغير أسلوب الحياة:-

وهو يتمثل في تخطيط الأهداف ، وإدارة الوقت الحزم وإتخاذ القرارات وحل المشكلات، تنمية مهارات الضبط الذاتي ، تنمية شبكة التدعيم الاجتماعي ، الهندسة الاجتماعية.

(حسن عبد المعطى ،٢٠٠٦، ص١٠٠)

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

ويقصد بأسلوب الحياة أنها تعتبر نمط سلوكي عام للفرد كما يعبر عنه بدوافعه وبأسلوبه في مواجهة المواقف ، وبإتجاهاته النفسية والاجتماعية.

ويقصد بإستراتيجية تغيير أسلوب الحياة تعديل القوالب والأساليب الحياتية التي إستقرت نسبياً لدى الفرد ؛ وهي تعتمد على فكرة : أننا نستطيع إلى حد ما أن نتحكم في بيئتنا الاجتماعية ونعيد توجيه الضغوط التي تحتويها ، وتوجد أساليب عديدة لتغيير أسلوب حياة الفرد تستهدف مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ونذكر منها :

- تخطيط الأهداف الحياتية .
 - إدارة الوقت .
 - التدريب على حل المشكلات .
 - تنمية الضبط الذاتي .
 - تنمية شبكة التدعيم الاجتماعي .
- (حسن عبد المعطى ، مرجع سابق ، ص ١٢٨)

أسباب الهجرة :

- البحث عن عملٍ أفضل من العمل السابق، وهو غالباً الهدف والسبب الرئيسي للهجرة من الدول الأم إلى دولٍ أخرى اللجوء السياسي أو الإنساني عند المعاناة من اضطهادٍ فكريّ أو دينيّ أو اجتماعيّ .- الهروب من حالات الحرب في الدول التي تعاني من الحروب بشكلٍ دائم

(الموسوعة العربية العالمية ، ص٧٣ ، ١٩٩٩)

النظريات المفسرة للدراسة:

نظرية (إلياس وآخرون) " نظرية تغيير الحياة " :-

إستخدم (إلياس وآخرون) نظرية تغيير الحياة ، وأحداث الحياة لتحليل الضغوط النفسية للمرحلة الوسطى ، وجوهر هذه النظرية تفرض بأن المصادر الضاغطة يجب أن ينظر إليها على أنها ليست أحداثاً رئيسية ولكن الأفضل من ذلك أنه يوجد مهام تتطلب (التكيف

مع العمل) للسيطرة على أى تغير يحدث فى الحياة على الأقل فهناك خمس مهام رئيسية يجب أن توجه :-

- ١- ضبط التعديل فى وصف الدور ، والسلوكيات المتوقعة .
- ٢- إعادة تقييم شخصية الفرد ، تأييد المصادر الاجتماعية.
- ٣- إعادة تقييم الذات داخل شبكة العمل الاجتماعية.
- ٤ - إعادة تطور التقييم المعرفى اليومى للشخص ، إعداد طبعاً للتفاعلات .
- ٥- التحكم فى الضغوط التى تربط بها التوقعات غير الفعلية عن المواقف الكلية .

(نبيلة احمد أبو حبيب ، ٢٠١٠ ، ص٣٩ : ٤٠)

- نظرية النسق الأيكولوجي:

يرجع استخدام مصطلح (Ecology) إلى العالم (آرنست هيكلم) عام ١٨٦٩ وهي كلمة تعني بيتاً أو مسكناً، والأشخاص التى تقيم فى هذا البيت أو المسكن، وببساطة تعني الأيكولوجيا بدراسة العلاقة بين الإنسان والمكان المحيط به. يعرف "النسق" بأنه مجموعة من الأجزاء ترتبط ببعضها البعض وتعمل معاً بنظام معين لأداء هدف عام، مع المحافظة على التوازن الداخلى بين عناصر النسق والتوازن الخارجى أيضاً من خلال علاقة النسق بالبيئة المحيطة.

(حاتم عبد المنعم أحمد، ٢٠٠١، ص٨٦)

نظرية الضغوط الاجتماعية والبيئية "موراى":-

تعتبر نظرية (موراى) فى الدافعية نظرية تفاعلية لأنها تنظر إلى السلوك على أنه نتاجاً لحاجات داخلية تتفاعل مع ضغوط خارجية .

(جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٠، ص٢١٩)

ويعتبر (موراى) مفهوم الحاجة و مفهوم الضغط مفهومان مركزيان ومتكافئان فى تفسير السلوك الإنسانى ، ويعد الفصل بينهما تحريفاً خطراً ، كما يلتقى كل من الضغط ، والحاجة فى وحدة سلوكية كلية تفاعلية تتضمن الموقف الحافز (الضغط) ، والحاجة.

(هارون توفيق الرشيدى ، ١٩٩٩، ص٥٧)

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)
ويشير إلى أن الضغط يمثل المحددات المؤثرة ، أو الجوهرية للسلوك في البيئة ، وأنها سوف نعرف قدرأ أكبر مما نعرفه عما يتحمل أن يفعله الفرد إذا كانت لدينا صورة لا عن دوافعه ، ونزعاته فحسب بل أيضاً صورة عن الطريقة التي يرى ، ويفسر بها الفرد البيئة.

(هارون توفيق الرشيدى ، ١٩٩٩ ، ص ٣٥:٣٤)

ويرى أن الضغط فى أبسط معانيه هو عبارة عن صفة ، أو خاصية لموضوع بيئى ، أو لشخص تيسر ، أو تعوق جهود الفرد للوصول إلى هدف معين ، وترتبط الضغوط بالأشخاص ، أو الموضوعات التى لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجاته .

(كالفين هول وآخرون ، ١٩٧٨ ، ص ٢٣٨)

الدراسات السابقة :

دراسة Ali & Jacob (٢٠١٤) :- هدفت الدراسة إلى تقييم الاضطرابات النفسية الاجتماعية للمهاجرين في مخيم اللاجئين في النجف. وشملت عينة البحث على (١٠٠) مهاجر تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يقيمون في مخيمات اللاجئين في محافظة النجف في الفترة ما بين (٢٠٠٨-٢٠٠٩) نتيجة الظروف التي كان يمر بها بالعراق. أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اضطرابات نفسية شديدة عند المهاجرين مع ضعف الجانب الاجتماعي. إضافة إلى وجود ارتباط معنوي عالي بين الجوانب النفسية والجوانب الاجتماعية. كذلك وجود ارتباط معنوي بين الجوانب النفسية مع العمر، والمهنة، وعدد أفراد الأسرة.

دراسة فادى شامية (٢٠١٥) :- هدفت الدراسة توضيح الوضع للسوريين بعد الأزمه السورية الاخيريه التى حدثت له ومحاولة الكشف عن المشكلات التى واجهة الأفراد اللاجئين للدول التى لجئ إليها السورييين من خلال معرفت الوضع الإقتصادي و الإجتماعى ومعرفت تأقلم الشعب السوري مع الشعوب التى حاولت التعايش معها . نتائج الدراسة عن أن اللجوء السوري يعد من أسوأ الكوارث الإنسانية في الوقت الحالي

وتداعياته كثيرة ومتنوعة منها : أمنية بارتباط أفراد سوريين ومجموعات سورية لاجئة بجماعات متطرفة في سورية، وتطرف عناصر ومجموعات لاجئة وتنفيذها عمليات إرهابية داخل الدول المضيفة أو انطلاقاً منها ، وتداعيات اقتصادية : تمثلت في التراجع الحاد للتبادل التجاري مع سورية بل توقف مع كثير من الدول، والتضخم الناتج عن وجود أعداد كبيرة من السوريين في دول الجوار المقارنة بعدد السكان.

دراسة وائل وهبة سمعان تادرس (٢٠١٦) :- تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج التقليل من اضطراب ما بعد الصدمة مع مجموعة من الأطفال اللاجئين بمصر باستخدام الاستراتيجيات الاجتماعية والانفعالية؛ أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج الدراسة في خفض اضطراب ما بعد الصدمة علي اختبار اضطراب ما بعد الصدمة من أفراد العينة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة ؛ أيضاً أشارت النتائج الي عدم وجود فروق بين مستوي اضطراب ما بعد الصدمة باختلاف مستوي الصدمات (معتدل، بسيط ، شديد).

دراسة هبة الأطرش (٢٠١٨) :- هدف البحث إلى تعرف مستويات التوافق الزوجي لدى الأزواج المهجرين، وتعرف العلاقة بين التوافق الزوجي والتنظيم الانفعالي لدى عينة من الأزواج الذين تركوا منازلهم في مدينة ريف دمشق، وكشف الفروق بينهم في كل من التوافق الزوجي والتنظيم الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية - :مستوى التوافق الزوجي لدى الأزواج المهجرين كان مرتفع والتنظيم الانفعالي متوسط، هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزوجي والتنظيم الانفعالي لدى الأزواج ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الزوجي وفقاً لمتغير الجنس - .هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التنظيم الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- ١ - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والتعايش ونوعية الحياة لدى افراد العينة.
- ٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والعوامل الشخصية لدى افراد العينة.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **منهج الدراسة:** للتحقق من صحة فروض الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث يهدف في أغلب الحالات إلى فهم وتقويم ظواهر وأوضاع موجودة وقائمة، فهو مرتبط بدراسة ووصف الظواهر والمشكلات المختلفة والتي ترتبط بالمجالات الإنسانية.

(محمد صلاح الدين مصطفى، ص، ٢٥، ٢٠١٣)

٢- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من السوريين المهجرين لمصر ومن مختلف الطبقات وانحصرت العينة بين " مدينة العاشر من رمضان - الشروق - التجمع الخامس - ٦ من أكتوبر".

٣- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) متقسمة على التالي " ٨٢ عامل - ١٨ صاحب محل - ١٠ صاحب مصنع - ٤٠ سيدات لا تعمل "

٤- شروط اختيار العينة:

لقد وضعت الباحثة مجموعة من المعايير لإختيار العينة وكانت على الأساس التالي :-

- أن لا يقل عمر العينة عن (٢٠) ولا يزيد عن (٤٥) .
- أن تكون عينة الدراسة من الأسر السورية المقيمة في مصر .
- أن تكون شاملة لمختلف الطبقات العليا و الوسطى والدنيا و البطالة .

٥- وصف العينة:

أ. جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٩٧	٦٤,٧
انثى	٥٣	٣٥,٣
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

تبين من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع أن عينة (الذكور) بعدد (٩٧) مفردة وبنسبة (٦٤,٧%) وهي النسبة الأعلى، بينما عينة (الإناث) كانوا بعدد (٥٣) بنسبة (٣٥,٣%).

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة تبعاً السن

السن	العدد	النسبة
(أقل من ٢٥)	٤٧	٣١,٣
(٢٥ - ٣٠)	٤٩	٣٢,٧
(٣٠ - ٣٥)	٣٤	٢٢,٧
(٣٥ - ٤٠)	١٩	١٢,٧
(٤٠ - ٤٥)	١	٠,٧
الإجمالي	١٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن كانت عينة الدراسة من فئة (أقل من ٢٥) بعدد (٤٧) مفردة بنسبة (٣١,٣%)، (٢٥-٣٠) بعدد (٤٩) مفردة بنسبة (٣٢,٧%) وهي أعلى نسبة (٣٥-٣٠) بعدد (٣٤) مفردة بنسبة (٢٢,٧%)، أما فئة (٣٥-٤٠) بعدد (١٩) مفردة بنسبة (١٢,٧%)، وأخيراً (٤٥-٤٠) سنة) بعدد (١) مفردة بنسبة (٠,٧%) وهي أقل نسبة.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة
عامل	٨٢	٥٤,٧
صاحب محل	١٨	١٢
صاحب مصنع	١٠	٦,٧
لا اعمل	٤٠	٢٦,٧
الإجمالي	١٥٠	%١٠٠

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المهنة كان عينة (عامل) بعدد (٨٢) مفردة بنسبة (٥٤,٧%) وهي النسبة الأعلى، ثم (لا اعلم) بعدد (٤٠) مفردة بنسبة (٢٦,٧%)، و(صاحب محل) بعدد (١٨) مفردة بنسبة (١٢,٠%)، و(صاحب مصنع) بعدد (١٠) مفردات بنسبة (٦,٧%) وهي النسبة الأقل.

٦- حدود الدراسة:

- **الحدود الزمنية:** مرت الدراسة بعدة مراحل في الفترات الزمنية الآتية:
المرحلة الأولى: أستغرقت حوالى عامين تم فيها جمع الإطار النظرى من حيث الإطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة ووضع الإطار النظرى الذى فسر أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المقيمين بمصر.
 - المرحلة الثانية:** أستغرقت حوالى خمسة أشهر واشتملت على إعداد الأدوات وعرض المقاييس على المحكمين وعمل تقنين الإختبارات (صدق وثبات المقاييس).
 - المرحلة الثالثة:** الدراسة الإستطلاعية وتطبيق المقاييس، إستغرق التطبيق العملى للدراسة الحالية حوالى ثلاثة أشهر.
 - المرحلة الرابعة:** استمرت حوالى شهر تم تفرغ البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها، ووضع توصيات ومقترحات الدراسة.
 - **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) متقسمة على التالى " ٨٢ عامل - ١٨ صاحب محل - ١٠ صاحب مصنع - ٤٠ سيدات لا تعمل".
 - **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة على بعض المحلات والمصانع بأكثر من مكان ومنها :- "مدينة العاشر من رمضان - الشروق - التجمع الخامس - ٦ من أكتوبر".
- ٧- أدوات الدراسة:

• مقياس أساليب المواجهة : إعداد الباحثة.

- مقياس أساليب التعايش: إعداد الباحثة.
- مقياس الضغوط البيئية النفسية: إعداد الباحثة.
- مقياس التوافق النفسى : إعداد الباحثة.
- مقياس عوامل الشخصية الكبرى : إعداد الباحثة .
- مقياس نوعية الحياة : إعداد الباحثة.

الثبات والصدق لمقاييس الدراسة :-

مقياس نوعية الحياة:

جدول (٤) ثبات العبارات لمقياس نوعية الحياة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد البيئي	١٠	٠,٦٤٩
العلاقات الاجتماعية	٥	٠,٥٣٧
الصحة النفسية	٦	٠,٥٤٠
الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة	٢١	٠,٥٨٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لكل من (البعد البيئي - العلاقات الاجتماعية - الصحة النفسية) (٠,٦٤٩، ٠,٥٣٧، ٠,٥٤٠) وكانت قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة (٠,٥٨٣) وهي قيمة جيدة تشير هذه إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس نوعية الحياة:

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
البعد البيئي	**٠,٧٥٩
بعد العلاقات الاجتماعية	**٠,٦٤٠
بعد الصحة النفسية	**٠,٦٧٣

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس الصحة النفسية نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٧٥٩، ٠,٦٤٠، ٠,٦٧٣) لكل من (البعد البيئي - العلاقات الاجتماعية - الصحة النفسية) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

مقياس الضغوط البيئية النفسية:

جدول (٦) ثبات العبارات لمقياس الضغوط البيئية النفسية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط البيئية النفسية	١٤	٠,٦٣٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا للدرجة الكلية لمقياس الضغوط البيئية النفسية (٠,٦٣٧) وهي قيمة جيدة تشير هذه إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (٧) صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الضغوط البيئية النفسية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٣٩	٨	**٠,٣٢٢
٢	**٠,٢١٩	٩	**٠,٤٥٢
٣	**٠,٤٨٠	١٠	**٠,٢٤٠
٤	**٠,٤٢٦	١١	**٠,٣٥٥
٥	**٠,٣٠٤	١٢	**٠,٥١٩
٦	**٠,٤٦٤	١٣	**٠,٣٨٨
٧	**٠,٣٥٨	١٤	**٠,٢٨٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لعبارات مقياس الضغوط البيئية النفسية وبين الدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

مقياس المتغيرات النفسية:

جدول (٨) ثبات العبارات لمقياس التكيف النفسي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة ألفا
التكيف الشخصي	٥	٠,٥٧٢
التكيف الاجتماعي	٥	٠,٦٣٢
التكيف الانفعالي	١٠	٠,٧٥٦
الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي	٢٠	٠,٦٧٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لكل من (التكيف الشخصي - التكيف الاجتماعي - التكيف الانفعالي) (٠,٥٧٢، ٠,٦٣٢، ٠,٧٥٦) وكانت قيمة معامل ألفا

لدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسى (٠,٦٧٩) وهي قيم جيدة تشير إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (٩) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التكيف النفسى

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
التكيف الشخصى	**٠,٦٠٨
التكيف الاجتماعى	**٠,٧١٣
التكيف الانفعالى	**٠,٧٣٥

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس المتغيرات النفسية نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٦٠٨، ٠,٧١٣، ٠,٧٣٥) لكل من (التكيف الشخصى - التكيف الاجتماعى - التكيف الانفعالى) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

مقياس المتغيرات البيئية:

جدول (١٠) ثبات العبارات لأبعاد مقياس العوامل الشخصية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
بعد التفانى	٢٦	٠,٧٥٧
بعد الوعي	٢٣	٠,٨١٢
بعد العصابية	١٨	٠,٦٤٤
بعد الانبساطية	١٥	٠,٧٣٨
بعد الانفتاح على الخبرة	٨	٠,٦٣٥
اجمالي المقياس العوامل الشخصية	٩٠	٠,٩٠٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لكل من (التفانى - الوعي - العصابية - الانبساطية - الانفتاح على الخبرة) (٠,٧٥٧، ٠,٨١٢، ٠,٦٤٤، ٠,٧٣٨، ٠,٦٣٥) وكانت قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية لمقياس العوامل الشخصية (٠,٩٠٩) وهي قيم مرتفعة تشير إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (١١) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العوامل الشخصية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
بعد التفانى	**٠,٨٦٢
بعد الوعي	**٠,٩١٧
بعد العصابية	**٠,٥١٣
بعد الانبساطية	**٠,٨٦٢
بعد الانفتاح على الخبرة	**٠,٨٢٥

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس العوامل الشخصية نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,01)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0,862، 0,917، 0,513، 0,862، 0,0825) لكل من (التفاني - الوعي - العصائية - الانبساطية - الانفتاح على الخبرة) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

مقياس المواجهة والتعايش:

جدول (١٢) ثبات العبارات لمقياس المواجهة والتعايش باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	قيمة ألفا
أساليب المواجهة بعد القبول	٨	٠,٦٠١
أساليب المواجهة بعد الرفض والانكار	١٣	٠,٦٦٤
أساليب المواجهة بعد البحث عن بديل	٨	٠,٦١٤
أساليب التعايش بعد الاستسلام	١٢	٥٥٣
الدرجة الكلية لمقياس المواجهة والتعايش	٤١	٠,٦٦٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لكل من (أساليب المواجهة بعد القبول - أساليب المواجهة بعد الرفض والانكار - أساليب المواجهة بعد البحث عن بديل - أساليب التعايش بعد الاستسلام) (0,601، 0,664، 0,614، 0,553) وكانت قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية لمقياس المواجهة والتعايش (0,667) وهي قيم جيدة تشير إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (١٣) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المواجهة والتعايش

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
أساليب المواجهة بعد القبول	**٠,٦٧٢
أساليب المواجهة بعد الرفض والانكار	**٠,٨٣١
أساليب المواجهة بعد البحث عن بديل	**٠,٨٠٠
أساليب التعايش بعد الاستسلام	**٠,٤٨٤

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس المواجهة والتعايش نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,01)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0,672، 0,831، 0,800، 0,484) لكل من (أساليب المواجهة بعد القبول - أساليب المواجهة بعد الرفض والانكار - أساليب المواجهة بعد البحث عن بديل -

أساليب التعايش بعد الاستسلام) مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

سادساً الأساليب الإحصائية:

تم تفرغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS، وتعد هذه الخطوة - تفرغ البيانات- خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

- ١- اختبار معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات أدوات الدراسة.
- ٢- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق التكوين لمقاييس الدراسة والتحقق من صحة الفروض.

٣- النتائج الوصفية (التكرارات والنسب المئوية).

٤- اختبار "ت" t-test للتحقق من صحة فروض الدراسة.

٥- اختبار "ف" ANOVA للتحقق من صحة فروض الدراسة.

سابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والتعايش ونوعية الحياة لدى أفراد العينة.

جدول (١٤) العلاقة بين أساليب المواجهة والتعايش ونوعية الحياة

المتغيرات	البعد البيئي	العلاقات الاجتماعية	الصحة النفسية	الدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة
أساليب المواجهة بعد القبول	٠,١٦	**٠,٢١٤	٠,١٢	**٠,٢٢٨
أساليب المواجهة بعد الرفض والانكار	٠,١٢٢	٠,١١٩	**٠,٤١٣	**٠,٣٠٧
أساليب المواجهة بعد البحث عن بديل	**٠,٣١٠	٠,٠٩٤	*٠,١٨٦	**٠,٣٠٩
أساليب التعايش بعد الاستسلام	**٠,٢٨٣	٠,٠٢١	**٠,٢٦٧	**٠,٣٠٥
الدرجة الكلية لمقياس المواجهة والتعايش	**٠,٢٩٧	*٠,١٦١	**٠,٣٦٥	**٠,٤٠٧

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين أساليب المواجهة والتعايش ونوعية الحياة الآتي:
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد القبول حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٢٢٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قصراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد الرفض والانكار حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٠٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد البحث عن بديل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٠٩) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب التعايش بعد الاستسلام حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٠٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة والدرجة الكلية لمقياس المواجهة والتعايش حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٠٧) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والتعايش ونوعية الحياة لدى افراد العينة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والعوامل الشخصية لدى افراد العينة.

جدول (١٥) العلاقة بين أساليب المواجهة والعوامل الشخصية

المتغيرات	التفاني	الوعي	العصابية	الانيساطية	الانفتاح على الخبرة	اجمالي مقياس العوامل الشخصية
أساليب المواجهة بعد القبول	٠,١٤٦	**٠,٢٦١	٠,١٣٨	**٠,٢٨٢	*٠,١٧٩	**٠,٢٥٢
أساليب المواجهة بعد الرفض والانكار	**٠,٢١٩	**٠,٣٢٨	٠,٠٠٨	**٠,٢٣٢	**٠,٣١٤	**٠,٢٨٢
أساليب المواجهة بعد البحث عن بديل	*٠,١٩٩	**٠,٣٠١	٠,١٠٥	**٠,٢٣٨	**٠,٢١٣	**٠,٢٧٢
أساليب التعايش بعد الاستسلام	٠,٠١٧	٠,٠٤٢	٠,١٥٦	٠,١١٢	٠,٠٣١	٠,٠٥٨
الدرجة الكلية لمقياس المواجهة والتعايش	**٠,٢١٤	**٠,٣١٥	٠,٠٣٥	**٠,٢٣٨	**٠,٢٧٦	**٠,٢٧٨

تبين من الجدول السابق لنتائج العلاقة بين أساليب المواجهة والعوامل الشخصية لدى أفراد العينة الآتي:

• توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد القبول حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,252) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05).

• توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد الرفض والانكار حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,282) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05).

• توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد البحث عن بديل حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,272) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05).

• لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب التعايش بعد الاستسلام حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,058) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05).

• توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية والدرجة الكلية لمقياس المواجهة والتعايش حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0,278) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05).

مما سبق ثبت صحة الفرض الثانى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والعوامل الشخصية لدى أفراد العينة.

اشارت نتائج الفرض

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والتعايش ونوعية الحياة لدى أفراد العينة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين نوعية الحياة وأساليب المواجهة بعد القبول ويرجع ذلك إلى أن أساس المواجهة قبول الشخص المشكلة باستخدام طرق عديدة

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

ومختلفة ولكنها هي التي تساعده على تقبل الحياة ومواجهة الظروف الضاغطة سوء نفسية أو إجتماعية أو إقتصادية ... ولكل شخص إختلاف فى مدى تقبله للوضع وظهر هذا فى الدراسة لإختلاف العينة من حيث طبقات " العليا و المتوسطة والدنيا والبطالة " و العينة الدراسة تم تطبيقها على الذكور والإناث ومن هذا الإختلاف فإنه يظهر مدى قبول الشخص للمشكلة و التغلب عليها ويتضح هذا عندما يكون لديهم القدرة على المعيشة فى ظروف حياتية جيدة تساعده على تقبل الوضع وهناك دراسات إتفقت مع الفرض وأكدت صحته ومنها :- دراسة مجد السرحان ٢٠١٧ أشارت بعض نتائج الدراسة إلى وجود فروق فى مستوى نوعية الحياة لدى اللاجئات السوريات فى محافظة المفرق تعزى لأثر الرضا عن المسكن الحالي ؛ ودراسة Basheti وآخرون (٢٠١٥):- أثبتت الدراسة أن الضغط النفسى لدى اللاجئيين و اللأجنات كان مرتفعاً وأن مستوى القلق والإكتئاب كان مرتفعاً مما أظهر أن مستوى نوعية الحياة منخفض جدا وأن أغلبهم كانوا يحتاجوا للدعم النفسى و الإجتماعى . بدراسة Akinyemi (٢٠١٦) :- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى اللاجئيين واللاجئات كان متوسطا بينما كان مستوى نوعية الحياة منخفضة. كما أن هناك وجود فروق تعزى إلى الجنس فى مستوى الصحة النفسية ونوعية الحياة، ولصالح الذكور مما يعني أن مستوى الصحة النفسية ونوعية الحياة لدى اللاجئات كان أقل.

من خلال الدراسات السابقة الموضحة لصحة الفرض يوضح لنا أن الصدمة التى يتعرض لها الفرد عند مواجهة الظروف و التأثير السلبي الذى يعيش فيه مع مكانته بنوعية من الحياة الغير محببة تجعله يرفض تقبل فكرة الهجرة أو أنه يتأقلم على إستخدام أكثر من طريقة للمواجهة ؛ ومن النظريات التى تتفق على صحة الفرض وتؤكد العلاقة بينهما وهى النظرية التى تكلمت عن مواجهة الضغوط وتساعد الأسر السورية على تقبل الحالة الإنفعالية لها ومنها: نظرية هانز سيلى " الضغط النفسى " إستجابة الفرد فسيولوجية صادرة عنه لمواجهة ما يتعرض له من عوامل ضاغطة وهو ما يلاحظ منه

التركيز فى نظريته على الإستجابة الفردية عن تفسير الضغوط ، وحدد ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط وهى تمثل مراحل التكيف العام ؛ و أنها تساعد الدراسة على فهم المراحل التى تمر على للأسر المهاجرة للتكيف مع الظروف الجديدة التى تحتاج للعديد من الخطوات لتساعدها على تقبل الظروف المختلفة التى تحدث لهم وللأسرة ؛ نظرية (إلياس وآخرون) " نظرية تغيير الحياة " هذه النظرية تفيد فرض الدراسة فى تغيير أحداث الحياة ووضع خطة لمعرفة المصادر الضاغطة التى يجب أن ينظر إليها على أنها ليست أحداثاً رشيدة ومحاولة التكيف معها وللسيطرة على هذه التغيرات .

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد الرفض والانكار ويرجع هذا إلى أن ليس لدى الجميع القدرة على التقبل للوضع دون اللجوء فى بعض الأحيان لظاهرة الرفض والإنكار للظرف الذى حدث دون أى ترتيب فهناك فروق فردية بين جميع الأفراد حيث أن فكرة الرفض وانكار الشئى أمراً يتعرض له الأغلبية ولكن تكون مختلفة بينهم مع إختلاف نوعية الحياة التى يستقلوا بها وظهرت هذه الصفة بسبب إختلاف العينة وعلى الرغم من هذا إلا أن حقاً هناك فئات كبيرة رفضة ظرف الهجرة وتتمنى الرجوع موطنها عند هدوء الوضع فى أقرب وقت ممكن وبشكل سريع وهناك دراسات إتفقت مع الفرض وأكدت صحته ومنها :- دراسة Jamil. Farrag وآخرون (٢٠٠٧) :- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القلق العام والاكنتاب كان مرتفعة بينما تراوح مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بين المتوسط والمرتفع. كشفت النتائج وجود فروق فى مستوى القلق والاكنتاب واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تعزى إلى الجنس، ولصالح الاناث، دراسة Bogie, Njoku وآخرون (٢٠١٥) (الاضطرابات النفسية (الاكنتاب والقلق واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والضغط النفسي) الأكثر انتشارا لدى عينة من اللاجئين واللاجئات. وهذا يوضح الي ان جميع الضغوط التى ظهرت عليهم نتائج بسبب رفضهم لفكرة الضغوط بالمشاكل الجديدة الظاهرة ؛ ومن خلال الدراسات السابقة يظهر

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

لنا ان الضغوط الجديدة مع فكرة الرفض والانكار تجعل في ظهور الاعراض كالاكتئاب والقلق والتوتر وغيرها من الاعراض النفسية التي تحل بسبب رفض الموقف وهذا يكون مختلف مع اختلاف نوعية الحياة التي تختلف مع طبقات التي ظهرت في الدراسة ، ومن اهم النظريات التي اتفقت مع الدراسة نظرية الاتصال حيث انها أحد انواع النظريات التي تساعدنا على اتخاذ القرار المناسب للتدخل السريع و المباشر كل المشكلة حيث انها تساعد معظم الوقت على توصيل الجهود المبذولة للمحافظة على الاتزان وبقاء الفرد والجماعات ومواجهة فكرة الرفض والانكار للشئ والمساعدة في حل الوضع

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة بعد البحث عن بديل أثناء مواجهة الفرد للمشكلة فإنه يوضع خطة بديلة حتى تساعده على نجاح في مواجهة والوصول للإستسلام والتكيف مع الوضع الجديد فهذا البعد يعد من أهم وأخر الأساليب المقترحة للمواجهة لكي يتعايش الفرد مع الظروف أو الحالة التي حدثت له ويعد البعد البحث عن بديل له علاقة ارتباطية جيدة مع نوعية حياة الفرد حيث أن طبقات الدراسة المختلفة في المعيشة والحالة والوضع الحالي لظروف الحياة الجديدة تجعلهم أن لا يكتفوا بقبول الوضع فقط أثناء المواجهة بل أن تظهر بمرحلة البحث عن بديل لكي ينتقل الفرد من طريقة المواجهة إلى طرق التكيف الحالي أى التعايش مع الظروف . وهناك دراسات إتفقت مع الفرض وأكدت صحة فكرة البحث عن بديل لمواجهة الظروف دراسة Boyle (٢٠١٤) :-تكلمت عن التعرف إلى مستوى مهارات تقرير المصير لدى أسر اللاجئيين وأظهرت النتائج أن مهارات تقرير المصير لدى أسر اللاجئيين كان منخفضاً، وأظهرت أيضاً وجود أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي في تحسين مهارات تقرير المصير لدى اللاجئيين أى أن البرنامج المتبع للإرشاد في تحسين مهارات تقرير المصير الإيجابياً مما يؤكد أن هذه المهارات تساعد الفرد على تحسين مصيره ومما يؤكد أن البحث عن بديل في طريق المواجهة أمر هام . ومن أهم النظريات المفسرة للفرض نظرية أعراض المواجهة أو الهروب كانون حاولت النظرية تفسير الإستجابات

الفسولوجية للضغوط فى دراسة عن كيفية إستجابة الإنسان ، للتهديدات الخارجية ، وجد أن هناك عدداً من الأنشطة المتتابعة التى تستثير الأعصاب ، والغدد لتتهيئ الجسم لمواجهة الخطر، أو الهروب منه، و يرى أن تلك الإستجابة تجعل الكائن الحى إما أن يواجه الموقف الضاغط ويتصدى له ، أو يتجنب ذلك الموقف ويهرب منه .

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب التعايش بعد الاستسلام فهو بعد التعايش مع الظروف ويظهر بعد طرق المواجهة الضغوط و الاستسلام للمواقف دائماًه علاقة قوية مرتبطة بنوعية أسلوب الحياة للفرد فكلما زادت رفاهية الحياة زادت فكرة التعايش مع الموقف والسماح لتخطى فكرة المواجهة . ومن أهم النظريات التى تؤكد فكرة الفرض نظرية سيلى فى المرحلة الأخيرة الإجهاد والإستنزاف وهنا ويكون الجسم فيها قد تكيف ، غير أن الطاقة الضرورية تكون قد إستنفذت ، وإذا كانت الإستجابات الدفاعية شديدة ، ومستمرة لفترة طويلة فقد ينتج عنها أمراض التكيف أى التعايش والإستسلام .

وبعد التحليل ما سبق وتوضيحه من خلال رأى الباحثة والدراسات السابقة والنظريات المتبعة نجد أن هناك إتفاق على صحة الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والعوامل الشخصية لدى افراد العينة.

الفرض الثانى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والعوامل الشخصية لدى افراد العينة.

- توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس العوامل الشخصية وأساليب المواجهة "بعدالقبول و بعد الرفض والانكار و بعد البحث عن بديل" ويتضح من الدراسة بالتحديد ومن خلال مقياس عوامل الشخصية الذى يتكون من عدة أبعاد لقياس الشخصية عن طريق بعد " العصابية - الإنبساطية - التفانى - الوعى - الخبرة " من خلال قياس هذه الأبعاد مقارنة بوجود علاقة بينها وبين مقياس المواجهة فظهرت

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

ان هناك علاقة عكسية بينهم حيث ان هناك فروق فردية للشخصية من حيث ابعاد المقياس فكلما زادت قلت طريقة الحصول على المواجهة للموقف والعكس صحيح ، وواضح هذا من خلال الدراسات السابقة عند المقارنة بين الذكور والاناث ودراسات تكلمت عن اللجوء للهجرة ولكن في ظروف مختلفة بينهم وعلى سبيل المثال دراسة فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٤) حيث اظهرت الفروق بين السوريين اللاجئين بعد الاحداث والذين لم يكن عليهم اي ضغوط ولم يكن لديهم ظروف قاسية مرت عليهم وأدت لهجرتهم البلاد غصباً ورغم أن الفئتين خارج موطنهم ولكل منهم الظروف الحياتية التي مرت عليهم إلا أن الذين لم يحدث لهم ضغوط أو تواجدوا في البلاد من المأكد أن لديهم الخبرة والوعى الذى ساعدهم فى تخطى مستوى إضطرابات الشدة ؛ ومن أهم النظريات المفسرة للفرض نظرية النسق الايكولوجى حيث أهتمت هذه النظرية بتشابك العلاقة بين الإنسان والبيئة ، وان البيئة الخارجية الطبيعية والإجتماعية هى التى تشكل الصفات الخاصة بالإنسان وأن الإنسان دائماً فى محاولة توافق وتكيف مع البيئة وبعد هذا يرجع الإستفاده من النظرية للفرض أن عندما يتكيف مع البيئة تساعده على إظهار العوامل الشخصية جديدة تساعده على تحسين أساليب وطرق المواجهة الجديدة للتعايش والمساعدة مع التوافق بين العلاقة بدلاً من أنها علاقة عكسية .

مما سبق ثبت صحة الفرض الثانى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المواجهة والعوامل الشخصية لدى أفراد العينة.

المراجع

- ١- الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٩)، الموسوعة العربية العالمية (الطبعة الثانية)، المملكة العربية السعودية): مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
- ٢- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٠): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة
- ٣- حاتم عبد المنعم أحمد (٢٠٠١): التحليل الأيكولوجي للمسكن الريفي المصري: دراسة متكاملة للمتغيرات الاجتماعية والصحية والمعمارية المرتبطة به، دار أتون للنشر، القاهرة
- ٤- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٦): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- ٥- طه عبد العظيم حسين وآخرون (٢٠٠٦): إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- ٦- فادية شامية (٢٠١٥): أثر الأزمة السورية فى دور الجوار ومشكلات اللاجئين مركز سننا للدراسات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، مجلة روى تركية المجلد (٤) العدد (٢).
- ٧- كاليفين هول و آخرون (١٩٧٨) نظريات الشخصية ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، دار الشايع للنشر، القاهرة.
- ٨- محمد صلاح الدين مصطفى وآخرون (٢٠١٣):- خطوات البحث العلمي ومناهجه؛ مطبعة جامعة الدول العربية؛
- ٩- وائل وهبة سمعان تادرس (٢٠١٦) دكتوراه: فاعلية برنامج للتخفيف من اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال اللاجئين بمصر باستخدام استراتيجيات تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية، معهد الطفولة الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.
- ١٠- نبيلة أحمد (٢٠١٠) علم النفس الأسرى، عالم الكتب القاهرة.
- ١١- هارون توفيق رشدى (١٩٩٩): الضغوط النفسية الطبيعية - نظرياتها برنامج لمساعدة الذات فى علاجها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٢- هبة الأطرش (٢٠١٨): التوافق الزوجي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من الأزواج المهجرين فى مدينة ريف دمشق، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، جامعة البعث

أساليب المواجهة والتعايش للمواطنين السوريين المهجرين قسراً المقيمين بمصر (دراسة ميدانية)

١٣- Ali, H. & Dr. Jacob S. (2014). Assessment of Psychosocial Disturbance of Immigrants in AL-Najaf Refugee camp, Journal of Kufa for Nursing Science, 4 (1).

١٤- Lazarus, R. (2000). Toward better research on stress and coping. Journal of American Psychology.

١٥ (THE WORLD BANK, "Migration" ،THE WORLD BANK, Retrieved 26-10-2016. Edited).

١٦- <https://www.albawabhnews.com/4185488> - الخميس ١٢/نوفمبر/٢٠٢٠ - ٠٢:٣٥ م